

الدرس الثاني والعشرون من شرح الأرجوزة المفيدة في نظم قواعد العقيدة من قوله (وكل ما يكون)

وليد السعيدان

الدرس الثاني والعشرون. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه ثم اما بعد. اظن عندنا بيت فيه يا حنون. يمكن هالكلمة يمكن ما ترظي البعظ - [00:00:01](#)

فلو استبدلنا البيت بهذا البيت وكل ما يكون او كان جرى مقدر في اللوح من غير وراء وكل ما يكون او كان جرى مقدر في اللوح من غير وراء اعيد البيت مرة اخرى وكل ما يكون - [00:00:17](#)

او كان جرى مقدر في اللوح من غير وراء اما يا حنون وذو ما ادري عاد انه انا قلت خلطسها الحين خلنا نمشي وبعدين نفكر فيها طيب تقرا البيت تفضل - [00:00:43](#)

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين اللهم اغفر لشيخنا وارفع درجات ولوالديه ولنا ولوالدينا ولجميع المسلمين قال الناظم وفقه الله تعالى وكل ما يكون او كان جرى مقدر في اللوح من غير وراء - [00:00:59](#)

هذا البيت يتكلم عن قاعدة من قواعد اهل السنة تقول هذه القاعدة الله جل وعلا يعلم ما كان وما يكون وما لم يكن ان لو كان كيف يكون والقاعدة الثانية - [00:01:25](#)

لا يجري شيء في الكون الا وهو مكتوب في اللوح المحفوظ وعلى كل حال هذه رتبة من مراتب القدر من مراتب الايمان بالقدر فنحن معاشر اهل السنة والجماعة نعتقد الاعتقاد الجازم - [00:01:48](#)

بان الله جل وعلا قد كتب في اللوح المحفوظ كلما يكون وما كان يقول الله جل وعلا وكل شيء احصيناه في امام مبين وباتفاق المفسرين ان الامام المبين يراد به - [00:02:08](#)

اللوحة المحفوظ ويقول الله جل وعلا ما فرطنا في الكتاب من شيء وقد اختلف العلماء رحمهم الله تعالى في تفسير الكتاب هنا فمنهم من قال انه اللوح المحفوظ ومنهم من قال انه القرآن - [00:02:27](#)

وهما قولان صحيحان فاذا اللوح الكتاب يراد به اللوح المحفوظ في هذه الآية على احد التفسيرين ويقول الله جل وعلا الم تعلم ان الله يعلم ما في السماء والارض انا - [00:02:46](#)

ذلك في كتاب ان ذلك على الله ان ذلك على الله يسير وفي صحيح الامام مسلم من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب الله - [00:03:02](#)

مقادير الخلائق قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة فكل شيء يكون في هذا الكون انما هو مستنسخ من ذلك الكتاب انما هو مستنسخ من ذلك الكتاب العظيم الذي لم لا يطلع عليه لا ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا ولي صالح ولا احد ممن - [00:03:21](#)

ممن خلق الله جل وعلا وانما الذي يطلع عليه انما هو الله جل وعلا وحده لا شريك له وكل ما في هذا اللوح المحفوظ هو الذي يسميه العلماء علم الغيب - [00:03:47](#)

فلا يعلم احد الغيب الا الله جل وعلا. كما قال الله جل وعلا قل لا يعلم من في السماوات والارض الغيب الا الله والمراد بالغيب هو ما خط في هذا اللوح المحفوظ مما مما سيكون في الازمنة المستقبلية - [00:04:00](#)

وكل شيء كتبه الله سواء كان دقيقا او جليلا قال الله جل وعلا وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو ويعلم ما في البر والبحر وما تسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين - [00:04:23](#)

وفي صحيح الامام مسلم من حديث عبدالله ابن عمر رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم كل شيء بقدر الله حتى العجز والكيس يعني العجز هو فتور الهمم والكيس هو - [00:04:46](#)

ها الهمة والعزيمة يعني اذا كنت عازما على الامر ففترت قواك فانما فترت لان الله كتب في اللوح المحفوظ ان لا تقوم بهذا الامر واذا كنت تعمل العمل الشاق الكثير يستغربه غيرك انما جاءك الكيس والقوة والعزيمة لان الله خط في اللوح المحفوظ انك ستقوم - [00:05:05](#)

بهذا العمل. فاذا كل شيء بقضاء الله حتى العجز حتى العجز والكيس وفي صحيح الامام البخاري من حديث ابي هريرة رضي الله عنه انه جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني رجل شاب - [00:05:26](#) واني اخاف على نفسي العنت ولا اجد ما اتزوج به النساء كأنه يقول الراوي كأنه يستأذنه في الاختصار قال فسكت عني ثم قلت مثله فسكت عني ثم قلت مثله فسكت عني - [00:05:48](#)

ثم قلت مثله فقال يا ابا هريرة جف القلم هذا هو الشاهد. جف القلم بما انت لاق فاخص على ذلك اوذر وفي السنن من حديث عبدالله بن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال وكان رديفا له. ابن عباس كان رديفا للنبي صلى الله عليه وسلم وهو غلام - [00:06:08](#)

فقال يا غلام اني اعلمك كلمات احفظ الله يحفظك. احفظ الله تجده تجاهك تعرف على الله في الرخاء يعرفك في الشدة. الى ان قال جفت قويت الصحف وجفت الاقلام او قالت - [00:06:32](#)

جفت الاقلام وطويت الصحف والمراد بها ما خط في اللوح المحفوظ وقد ورد في السنة بعض صفات هذا اللوح المحفوظ انه من ياقوتة بيضاء وانه وانه هذه قول لا تصح عن النبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم - [00:06:51](#)

فيكفي المسلم ان الله ان يؤمن الايمان الجازم ويعتقد الاعتقاد القطعي انه لا يكون شيء في هذا الكون الا والله جل وعلا كتبه وخطه في اللوح المحفوظ وفي الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لما - [00:07:13](#)

خلق الله القلم قال له اكتب قال وما اكتب قال اكتب ما هو كائن الى يوم القيامة وفي رواية ان اول ما خلق الله القلم. قال له اكتب. قال وما اكتب؟ قال اكتب. ما هو - [00:07:35](#)

كائن الى يوم القيامة فجرى القلم بما هو كائن الى يوم القيامة وهذا القلم الذي خط به ما في اللوح المحفوظ قيل عند بعض المفسرين انه القلم الذي اقسم الله به في قوله نون والقلم وما يسطرون. منهم من قال ان هذا القلم هو - [00:07:56](#)

القلم الذي خط الله جل وعلا به اقدار ما كان وما يكون الى ان تقوم الساعة فاذا لا تسقط ورقة الا وقد كتب الله في اللوح المحفوظ سقوطها ولا يلد ولا يكون في الكون من حياة ولا موت ولا وجود ولا عدم ولا صحة ولا مرض ولا حزن - [00:08:17](#)

ولا سعادة ولا شقاء ولا كرب ولا مصائب الا والله جل وعلا كتبها وخطها في اللوح المحفوظ والله اعلم نعم قال الناظم وفقه الله تعالى قاعدة والاحتجاج بالقدر عند المعيب لا يجوز للخبر - [00:08:40](#)

هذه قاعدة عند اهل السنة وخلاصتها ان نقول لا يجوز الاحتجاج بالقدر في المصائب لا يجوز الاحتجاج بالقدر عفوا. نعم. يجوز الاحتجاج عفوا يجوز الاحتجاج بالقدر عند المصائب لا المعائب - [00:09:00](#)

اعيدها مرة اخرى يجوز الاحتجاج بالقدر عند المصائب للمعائب والمراد بالمعائب عن المعاصي والذنوب والاثام وخلاصة هذا البيت ان نقول اعلم وفقنا الله واياك للهدى وسلوك طريق الحق والثبات عليه الى الممات ان الاحتجاج بالقدر في مذهب اهل السنة والجماعة - [00:09:21](#)

له ثلاثة اقسام القسم الاول الاحتجاج بالقدر عند نزول المصائب مصيبة الموت مصيبة الفقر مصيبة الفقد مصيبة الخسارة وغيرها من المصائب ففي هذه الحالة يجوز الاحتجاج بالقدر باجماع العلماء ما معنى الاحتجاج بالقدر؟ يعني اذا عزيت في هذه المصيبة تقول لا

بأس الحمد لله الله قدرها علي - 00:09:48

فهذا جائز باجماع اهل السنة وبرهان ذلك قول الله جل وعلا ما اصاب من مصيبة ها في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبلي ان نبرأها ان ذلك على الله يسير. فكل شيء من المصائب انما يجري بقضاء الله جل وعلا وقدره - 00:10:22

وقال الله جل وعلا في سورة التغابن ما اصاب من مصيبة الا باذن الله. ومن يؤمن بالله يهدي قلبه. قال علقمة هو الرجل الذي تصيبه المصيبة في علم انها من الله فيرضى ويسلم - 00:10:48

فيرضى ويسلم وفي الصحيح من حديث ابي هريرة استعن بالله ولا تعجز فان اصابك شيء انتبه انتبه فلا تقل لو اني فعلت كذا وكذا لكان كذا وكذا ولكن قل قدر الله - 00:11:05

وما شاء وما شاء فعل يقول الناظم قل قدر الله اياك لو ان كان فيه تسخط او كان فيه تطلع العصيان فاللو تفتح وكل باب للاسى وتزيد في عمل الخبيث الواني قل يعني عند المصيبة قل قدر الله العظيم وكل ما شاء الله - 00:11:24

يكون دون ثواني فاذا الاحتجاج بالقدر عند المصائب مجمع على انه هو المخرج. وهذا من نعمة الله علينا. فان المصيبة اذا نزلت عظيمة الانسان على شناعة القدر خف جامها على قلبه. ولذلك الكفار لما لم يكونوا مؤمنين بقضاء الله وقدره تجد - 00:11:47

لان الواحد منهم تصيبه المصيبة فلا يجد امامه اي مخرج وتكون الدنيا في عينيه كخرم الابرة كخرم الابرة بل اضيق فلا يجد امامه الا التفكير في الانتحار التفكير في الموت التفكير في القتل وهكذا لانهم لا يؤمنون بالقضاء - 00:12:10

والقدر. اما المؤمن فمهما اصابه من المصائب فان عنده شناعة تخفف عليه مصائبه. وهي شناعة ان هذا قضاء الله وقدره. ولذلك لن يجد عبد طعم الايمان مطلقا باجماع اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. الا اذا علم ان ما اصابه ها لم يكن ليخطئه - 00:12:28

وان ما اخطاه لم يكن ليصيبه كما في حديث عبادة وغيره كما في حديث عبادة وغيره قل يا بني لما سأله ولده قال يا بني اعلم انك لن تجد طعم الايمان - 00:12:55

حتى تؤمن بالقدر وان تعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك وانما اخطأك لم يكن ليصيبك يعني اي مصيبة نزلت عليك من الله فاعلم انها نزلت من السماء السابعة بقضاء الله وقدره وتخطت اناسا كثر لانك - 00:13:10

انت المعني بها لم تنزل لغيرك فاخطأتهم وجاءتك انت لا ابدا وانما اخطأت غيرك لانها اصلا لا تريده. ولم ولم ولم تؤمر ان ولم ولم تؤمر به فاذا الاحتجاج بالقدر عند نزول المصائب هو الواجب على المسلم. هو الواجب على المسلم. ان كل مصيبة تصيبنا في هذه

الدنيا - 00:13:28

ان نعلم انها من الله وان الله قضاها وقدرها وانه لو يجتمع من باقطار السماوات والارض على ان يردوها عنك والله لا يردوها عنك يقول النبي عليه الصلاة والسلام لابن عباس واعلم ان الامة لو اجتمعوا او لو اجتمعت على ان ينفعوك بشيء ها ما كتبه الله لم ينفعوك -

00:13:51

فالا بشيء كتبه الله لك. ولو اجتمعوا على ان يضروك بشيء لم يضروك الا بشيء قد كتبه الله عليك. اذا الامر مفصول خلاص الامر

مفصول تضجرنا تسخطنا ضاقت صدورنا حزنا كل ذلك لا يرتفع به القدر والقضاء والقدر - 00:14:12

وانما يرتفع القضاء بالقدر بالصبر واحتساب الاجر والرضا والتسليم والاذعان لامر الله وقضائه وان تعلقها على على شناعة ايش ان هذا هو قضاء الله وقدره القسم الثاني من اقسام الاحتجاج بالقضاء والقدر - 00:14:32

الاحتجاج بالقدر على المعصية التي تاب منها التوبة الصادقة النصوص الاحتجاج بالقدر على المصيبة التي تاب الانسان منها التوبة

الصادقة النصوص وهذا الاحتجاج في هذه الحالة جائز باجماع اهل السنة والجماعة - 00:14:50

لم يخالف في ذلك احد كأن يكون الانسان يعمل شيئا من الذنوب والمعاصي مثلا ثم يتوب منها التوبة الصادقة النصوص المستجمعة لشروطها. ثم يقال له كيف وانت عاقل تقع في هذه الاثام والخطايا فيقول الله قدرها علي - 00:15:15

فهذا جائز ولا حرج فيه. لماذا؟ لانه لا يريد بهذا الاحتجاج ان يسوغ لنفسه الاستمرار على هذه المعصية. وانما يريد به ان يسلم الامر

الى الله جل وعلا فهو قد تاب منها - 00:15:33

فهذا جائز فهذا جائز وعلى ذلك يخرج حديث ابي هريرة في احتجاج ادم على موسى وكما سيأتينا بيانه ان شاء الله. القسم الثالث
الاحتجاج بالقدر على المعصية التي لا يزال يزاولها - [00:15:47](#)

لم يتب منها الى الان فهذا الاحتجاج باطل باجماع العلماء رحمهم الله تعالى لا يجوز مطلقا ان يحتج الانسان بالقدر على معصية هو لا
يزال يقتربها حتى يسوغ لنفسه انه ما قارفها الا - [00:16:07](#)

الله وقدره فهذا باطل باجماع اهل السنة والجماعة وانما هذا يجوز في مذهب الجبرية الذين يرون انه انهم اذا عصوا الله فانهم
عصوه بارادته الشرعية فتجد الواحد يحمد الله ويشكره على ارتكابه لهذه المعصية. فنقول هذا لا يجوز - [00:16:26](#)
الاحتجاج بالقدر عند المصائب عفوا عند المعاصي باطل بالاجماع ودليل بطلانه الكتاب والسنة والاعتبار الصحيح اما الكتاب فاننا نجد
ان الله جل وعلا ابطال احتجاج المشركين بالقضاء والقدر على البقاء على شركه - [00:16:45](#)
يقول الله جل وعلا وقال الذين اشركوا لو شاء الله ما عبدنا من دونه من شيء نحن ولا اباؤنا ولا حرمنا من دونه من شيء. ثم بين الله
ان هذه الحجة - [00:17:06](#)

ليست حجة حديثة وانما هي حجة قديمة قد قالها من قبلهم كذلك فعل الذين من قبلهم فاذا هذه الحجة ابطالها القرآن ابطالا لا مزيد
عليه. وقال الله جل وعلا في الاية الاخرى وقال الذين اشركوا لو شاء الله - [00:17:25](#)
ما اشركنا ها سيقول الذي احسنت اصبت انت واخطأتنا. سيقول الذين اشركوا لو شاء الله ما اشركنا نحن ولا اباؤنا ولا حرمنا ولا
حرمنا من شيء ثم وصفها الله بالكذب في قوله كذلك كذب الذين من قبلهم حتى ذاقوا بأسنا قل هل عندكم - [00:17:46](#)
من علم يقول اتركوا هذي هذي ما هي بعلم فوصفها الله بالجهل والكذب الميم من علم. هذه ليس عليها اثاره من علم ابداء ويقول الله
جل وعلا وانبيوا الى ربكم ان تبولوا اذا اخطأت وانبيوا الى ربكم واسلموا له من قبل ان يأتيكم العذاب بغتة ها - [00:18:10](#)
وانتم لا تشعرون ان تقول نفس يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله وان كنت لمن الساخرين او تقول لو ان الله هداني لكنت من
المتقين. بلى اي ليس الامر كما يقول هؤلاء؟ بلى قد جاءتك اياتي فكذبت بها واستكبرت وكنت من الكافرين. اذا حجة الله على عباده
قامت - [00:18:30](#)

انزال الكتب وارسال الرسل فلا حجة على الله جل وعلا بعد ذلك لاحد ممن استمر على شركه او بقي على معصيته الى ان قبضته
ملائكة الله يجي القيامة يقول انا والله اعصيت وبقيت على الشرك او عصيت بقدرك انت الذي لا لا هذا كله باطل - [00:18:55](#)
هذا كله باطل بابطال القرآن والادلة في هذا كثيرة اذا هذا كله باطل وقد جاء ابلis وقد امر الله بل بل يقول العلماء رحمهم الله ان
الاحتجاج بالقدر لو كان حجة مقبولة عند الله - [00:19:14](#)

بطلت بذلك الشرائع كل الشرائع تبطل. اذ كل مبطل لم يتبع الشريعة سيقول بين يدي الله قدر الله عليه ما قد قدرت علي الا اتبع
الشريعة. فاذا كانت هذه الحجة مقبولة عند الله فلماذا اذا تنزل الشرائع ولماذا ها يحصل هذا الخلاف كله - [00:19:33](#)
ولذلك لما علم ابلis ان هذه الحجة حجة باطلة اصلا لم يحتج بها عند الله. لما لما امره الله بالسجود وابى لم يقل يا رب انت الذي
قدرت علي الا اسجد لعلمه بانها حجة ما تنفع عند الله جل وعلا - [00:19:52](#)

وهذه حجة ائيمة وافة قديمة جرى عليها كثير من الامم جرى عليها كثير من الامم. يقول الله جل وعلا يقول الله جل وعلا في سورة
ياسين يقول الله جل وعلا في سورة ياسين - [00:20:10](#)

يقول الله جل وعلا في سورة ياسين يقول الله جل وعلا في سورة يس واذا قيل لهم انفقوا مما رزقكم الله يعني افعلوا الشرع الصدقة
من الشرع هم امروا بالشرع عارضوا هذا الشرع بماذا؟ بالقدر - [00:20:30](#)

قالوا انطعم من لو؟ قال الذين كفروا للذين امنوا انطعم من لم يشاء الله اطعمه هذه حجة قديمة هذه حجة قديمة سارت عليها
الامم. اذا امروا بالشرع يعارضون الشرع بما بماذا؟ بالقضاء والقدر - [00:20:51](#)

بالقضاء والقدر فاذا لو كان الاحتجاج بالقدر مقبولا لبطلت الشرائع كلها اذ كل مشرك سيحتج به. وكل عاص سيحتج به وكل مبتدع
سيحتج به فلو كانت حجة مقبولة اذا لماذا تخلق النار اصلا - [00:21:11](#)

بطلت الحكمة من خلق النار. اذا من سيدخل النار ما في احد سيدخلها ليه كل واحد بيقول والله انت الذي قدرت علي ان اكون مشركا وانت الذي قدرت علي ان اكون عاصيا وانت الذي قدرت علي ان اكون مبتدعا - [00:21:29](#)

فتبطل الشرائع كلها ما ما هذي حجة مآلها الى ابطال الشرائع. وحجة يكون مآلها هذا هذه النتيجة فلا جرم انها تكون باطلة ولا محالة. ولذلك يروى عن عمر رضي الله عنه انه رفع له سارق - [00:21:42](#)

فقال لم سرقت؟ قال يا امير المؤمنين انما سرقت بقضاء الله وقدره. فاخذ يده وامر بقطعها وقال وانا ايضا اقطعها قضاء الله وقدره واجمع اهل السنة على اننا مأمورون بمطالعة الشرع لا بمطالعة القدر - [00:22:00](#)

لا شأن لك بالقدر. القدر فعل الله. انت مش مأمور به بس انت؟ بمطالعة الشرع فانظر ما امرت به فامتثلته. وما نهيت عنه فاجتنبته لا يجوز لك ان تعطل مأمورا وتحتج على تعطيله بالقدر او تفعل محظورا وتحتج على فعله بالقدر - [00:22:21](#)

هذا لا يجوز لا يجوز معارضة الشرع بالقدر مطلقا. لا يجوز معارضة الشرع بالقدر مطلقا فنحن مأمورون بمطالعة الشرع ما الذي امرنا به فنمتثل ما الذي امرنا به فنمتثل؟ وما الذي نهينا عنه فننتهي؟ هذه وظيفتنا في هذه الدنيا. اما ان نعارض ذلك بالقضاء والقدر فان هذا لا يجوز - [00:22:41](#)

بالاجماع فاذا هي حجة باطلة بالكتاب وبالاجماع وفي صحيح الامام مسلم عفوا وفي الصحيحين من حديث علي رضي الله تعالى عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد - [00:23:06](#)

الا وقد كتب مقعده من النار ومقعده من الجنة. يعني الامر منتهي خلاص فجاء هذا الان قدر هذا قدر فقالوا يا رسول الله افلا نتكل على كتابنا وندع العمل؟ ندع الشرع يعني - [00:23:27](#)

فقال لا اعملوا فكل ميسر لما خلق له فاما من كان من اهل السعادة فسييسر لعمل السعادة ومن كان من اهل الشقاوة فييسر لعمل الشقاوة ثم ثم قرأ فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره - [00:23:45](#)

للعسرى اذا لا تعارض بين الشرع لا تعارض بين الشرع والقدر لا يجوز للانسان ان يقع فيما في مخالفة المأمور او ارتكاب المحذور بحجة ان الله قضاه وقدره بل ان الاحتجاج بالقضاء والقدر حجة باطلة حتى عند الناس اصلا. حتى عند الناس في دواخل نفوسهم وفي مستقر - [00:24:12](#)

هذه حجة باطلة. فانك لو جئت وصفعت احدا ثم احتجت على هذه الصفة بان الله قضاه وقدرها هل سيرضى بذلك الجواب لن يرضى بذلك ولو ان ولي الامر رفع الاسعار مثلا - [00:24:36](#)

فهل سيقول احد هذا مما قضاه الله علينا وقدره فنرضى ونسلم؟ الجواب لا تجد الناس متبرمين ومتسخطين على هذا الامر الناس في قرارة انفسهم ما يرضون بهذي بهذي الحجة اصلا. بل ان الواحد منا يسعى في تحصيل امور دنياه من صباحه ها الى ليلة - [00:24:56](#)

والانسان يسعى في تحصيل الدنيا. ما يبقى في بيت امه ولا في بيت ابيه ويقول والله ان كان الله قدر لي الرزق والمال فسيأتيه من غير ان اطلب لا تجد احدا يحتج بالقدر في مسائل الدنيا ابدا - [00:25:16](#)

لكن يتقحمون في الذنوب والمعاصي والاثام والمخالفات الشرعية ويقولون ايش؟ الله قدرها علينا. اذا لا يجوز هذا لا يجوز مطلقا. لو ما رأيكم لو ان رجلا اراد الولد وقال لا انا لن اتزوج - [00:25:32](#)

فان كان الله جل وعلا قدر لي الولد بدون الزواج فانه سيأتي. هذا وش نقول له؟ هذا مجنون لماذا؟ لان لانه الان عارض الشرع وهو ترك الامر بالزواج بالزواج احتججا على هذا الترك بماذا؟ بالقضاء والقدر وهذا امر - [00:25:47](#)

لا يجوز بل على الانسان ان يسعى في تحصيل الاسباب. ولا نجد احدا يجلس في بيته ولا يذهب الى وظيفته ويقول ان كان الله قدر في الازل ان الراتب سينزل - [00:26:04](#)

في اخر الشهر فسينزل من غير ذهاب الى الوظيفة هل يقول هذا احد؟ اسألکم بالله هل يقوله كافر ولا مؤمن اترك ملح المؤمنين هل

يقوله هل يقوله عاقل؟ قلت لهم لا ما احد يقوله ابدا - [00:26:17](#)

محد يقول فكيف اذا اذا جاءت مسألة الأمور واتباعها والمحظورات واجتنابها تجد ان كثيرا من الامم تتخلف عن طاعة انبيائها بحجة ان الله قضى وقدر ان يبقوا في شركهم او معصيتهم او بدعتهم هذا لا يكون. فاذا هي باطلة فطرة بالكتاب وبالسنة -

[00:26:30](#)

وبالاجماع وبالعقل والصريح والفطرة السليمة هذي حجة داحضة من ابطال الحجج على الاطلاق حجة قضية الاحتجاج بالقدر فان قلت

وكيف تكون حجة باطلة؟ وقد احتج بها ابونا ادم عليه الصلاة والسلام - [00:26:50](#)

كيف تكون حجة باطلة وقد احتج بها ابونا ادم عليه الصلاة والسلام قلنا واين هذا؟ قال في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي

الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم احتج ادم وموسى عند ربهما - [00:27:10](#)

فحج ادم موسى قال موسى انت ادم الذي خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه واسجد لك ملائكته وادخلك في جنته. ثم اهبطت

الناس بخطيئتك الى الارض قال ادم لموسى وانت موسى الذي اصطفاك الله برسالاته وبكلامه واعطاك اللواح تبيانا لكل شيء -

[00:27:28](#)

فبكم وجدت الله كتب التوراة قبل ان يخلقني قال موسى باربعين سنة قال فهل وجدت فيها وعصى ادم ربه فغوى قبل ما يخلقني

هل وجدت في هذا الكلام؟ قال موسى نعم. قال ادم افتلومني على ان عملت عملا - [00:27:54](#)

كتبه الله علي ان اعمله قبل ان يخلقني باربعين عاما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فحج ادم فحج ادم موسى هذا متكأ لمن

يريد الاحتجاج بالقدر على ارتكاب المعاصي - [00:28:18](#)

وقد اجاب العلماء عنه بجوابين مليحين الجواب الاول ان ادم لم يحتج بالقدر على اكله من الشجرة لا وانما المصيبة هي الخروج من

الجنة. فقال ان الله قضى علي هذا الخروج قبل ان يخلقني. فاذا هذا احتجاج - [00:28:40](#)

قدري على المصيبة النازلة على المصيبة وليس على اكل من الشجرة هذا جواب طيب وقد رجحه شيخ الاسلام ابن الامام ابن القيم

رحمه الله تعالى الامام ابن القيم رجح هذا وقال لا يظن في موسى ان يلوم اياه على معصية علم موسى ان اياه قد تاب منها لكنه

يلومه على - [00:29:00](#)

هذا الخروج من الجنة فبين له ابوه عليهم الصلاة والسلام عليهم وعلى نبينا افضل الصلاة وازكى التسليم. بين له ادم عليه الصلاة

والسلام ان هذا الخروج انما هو بقضاء الله وقدره. فاذا ادم - [00:29:22](#)

لم يحتج على الاكل بان الشجرة وانما احتج بالقدر على المصيبة وقد ذكرت لكم سابقا اجماع العلماء على جواز الاحتجاج بالقدر عند

المصائب ابو العباس ابن تيمية رحمه الله اورد لنا احتمالا اخر. قال ويمكن ان يجاب عن ان يجاب عن ذلك بجواب اخر - [00:29:36](#)

وهو ان ادم احتج بالقدر على الاكل من الشجرة. ماشي لكن هل هو لا يزال مصرا على هذه المعصية ام تاب منها؟ تاب منها؟ اذا يجوز

الاحتجاج بالقدر بالاجماع على المعصية التي تاب الانسان تاب الانسان منها - [00:29:57](#)

فاذا ادم لم نحن الخلاف بيننا وبين القوم ليس في مسألة الاحتجاج بالقدر في المصائب. وليس بالاحتجاج وليس الاحتجاج بالقدر في

المعاصي التي تيب منها التوبة الصادقة النصوح وانما الخلاف بيننا وبينهم على الاحتجاج بالقدر في المعاصي التي - [00:30:18](#)

لا يزال الانسان يزاولها ويقتربها والعياذ بالله. واضح هذا؟ فهل ادم تاب ولا ما تاب؟ تاب. هل قبل الله توبته ولا ما قبلها قبلها الله

جل وعلا كما اخبر الله بذلك في سورة في سور كثيرة في سورة البقرة وفي سورة - [00:30:38](#)

طه وفي غيرها من السور. اخبر الله جل وعلا انه تاب. وان الله تاب عليه وغفر له ذنبه فاذا ليس في هذا الحديث ولا رائحة ها مين

اللي يكمل واحسنتم ولا رائحة الاحتجاج بالقدر على الفعل على المصائب. اذا ما الواجب على العفو على المعاصي - [00:30:58](#)

التي لا يزال الانسان يزاولها. اذا ما الواجب علينا تجاه ذلك؟ الواجب علينا ان نمثل الشرع بان نفعل الأمور وان نجتنب المحظور ولا

شأن لنا بمطالبة القضاء والقدر واذا وقع الانسان في المعصية فالواجب الشرعي - [00:31:21](#)

عليه وهو ماذا؟ التوبة فلا يجوز تعطيل التوبة التي هي الامر الشرعي بالنظر الى القدر وان الله قدرها عليه لا ها يجوز ولذلك خذوها

قاعدة متفق عليها بين العلماء لا يجوز معارضة - 00:31:38

شرعي بالقدر لا يجوز معارضة الشرع بالقدر. احفظوها يا جماعة. فان القدر نظام التوحيد. والشرع نظام الاعمال لا يجوز معارضة الاعمال بنظام بنظام التوحيد بل بل الاعمال مكملة للتوحيد والتوحيد هو اصلها واساسها - 00:31:54

بوسها واساسها قال الناظم وفقه الله تعالى والاصل في العوالم الغيبية توقيفها جزما على الدالة. نعم يعني ان ان ما كان من العوالم الغيبية فانه لا مدخل للعقول فيها مطلقا. لا مدخل للعقول في العوالم الغيبية مطلقا - 00:32:17

فالعوالم الغيبية مبنى اثباتها او نفيها على وجود الدليل فما اثبتته الدليل في هذه العوالم الغيبية اثبتناه. وما نفاه الدليل عن هذه العوالم الغيبية نفيناها. وما لم يأتي الدليل باثباته ولا بنفيه فلا حق لاحد ان يثبتته ولا ان ينفيه لان النفي محتاج لان النفي والاثبات لا يقومان الا على برهان - 00:32:40

وعلى دليل وعلى علم فلا يحق لاحد ان يتكلم في العوالم الغيبية نفيا واثباتا الا بمقتضى الدليل. وعلى ذلك فعالم الملائكة من الغيبية فلا يجوز لنا ان نتكلم في هذا العالم الا بمقتضى النص. فلا نثبت اسما من اسماء الملائكة الا وعلى ذلك الاسم - 00:33:05
دليل لانه من العوالم الغيبية. ولا يجوز لنا ان نثبت عملا من اعمالهم الا وعلى ذلك الاثبات دليل. ولا يجوز لنا ان نثبت صفة من صفاتهم او حالا من احوالهم الا وعلى ذلك دليل من الشرع. فالتخبط في مثل هذا لا يجوز لان الله حجب عن العقول ادراك ما - 00:33:29
هو الغيب. من عالم الغيب فعالم الغيب لا يجوز ان ندخل فيه بعقولنا متوهمين بارائنا او متأولين باهوائنا ابدًا. بل قدم هذا العالم على التسليم والاذعان لما ورد له النص - 00:33:49

فما اثبتته النص اثبتناه صح ولا يا عبد المجيد؟ وما نفاه النص نفيناها وما لم يرد النص لا باثباته ولا بنفيه فاننا لا يجوز لنا ان ننفي ولا وكذلك عالم الجن ايضا هو من العوالم الغيبية التي التي حجب الله ابصار الناس عنها - 00:34:06
فاذا لا يجوز لنا ان نثبت لهذا العالم من الاسماء والصفات والاحوال الا ما اثبتته النص فقط ولا يجوز لنا ان ننفي عن هذا العالم الا ما نفاه النص. ولا يجوز لنا ان ندخل في هذا الباب بمجرد العقل لان العقل محجوب عن ادراك ما وراء - 00:34:25
غيبية وهذا اصل ترى اصل من اصول اهل السنة والجماعة ان امور الغيب لا ها لا مدخل للعقول فيها مطلقا. لا مدخل للعقول فيها مطلقا وكذلك عذاب القبر ونعيم القبر وسؤال القبر كل ذلك من العوالم. ايش يا جماعة؟ العوالم الغيبية التي لا يجوز ان نثبت فيها الا ما اثبتته - 00:34:43

والنص ولا ننفي عنها الا ما نفاه الا ما نفاه النص. ومن المعلوم لديكم ان عالم الغيب اوسع بكثير من عالم الشهادة فعالم الشهادة لا يساوي قطرة من بحر في عالم الغيب لذلك يبدأ الله به دائما عالم الغيب - 00:35:05
لانه اكبر من هذا العالم وجعل الله علامة الايمان ها من اوائل علامات الايمان بالايمان بالغيب. قال الله جل وعلا الف لام ميم ذلك كتاب لا ريب فيه هدى للمتقين الذين اول صفاتهم الذين يؤمنون بالغيب - 00:35:25
فاذا العوالم الغيبية مبناه على الدالة نفيا واثباتا نعم قال ومما يخطئ فيه بعض الناس اذا كتب كتابا عن الجن والشياطين ماذا يظع في صورة الغلاف الاشكال بعض الاشكال والرسوم التي توهم ان ان هذا العالم على هذه الصورة وهذا تدخل لا يجوز. هذا تدخل محرم لا يجوز - 00:35:42

هذا تدخل محرم لا يجوز ومن الناس من سألني وقال طيب الستم انتم تفترضون ان ان رؤوس الشياطين مخيفة فقلت نعم قالوا واين الدليل قلت دليل قول الله جل وعلا طلعا - 00:36:07

كانه رؤوس الشياطين قال كانه هذا تشبيهه. اقول من المتكلم الان الذي ليس بعالم الجن غيبا عليه ولا لايه ولا يمكن ان يشبه الله بشيء وهمي لا حقيقة له - 00:36:27

لما شبه الله شجرة الزقوم وفروعها بانها رؤوس كانه رؤوس الشياطين فدل ذلك على ان رؤوسهم قبيحة لكن اما تصويرها بالقرون والعيون المقلوبة والاكتاف المنتفخة والشوارب ها كل هذا من التهويل ومن التسويق الاعلامي فقط - 00:36:41
طيب في كتاب اذكره قريبته في الجامعة وانا كنت احب ذا العالم واحب اني استفسر عنه كثيرا لقاافة لقاافة انت خابر فيه كتاب اسمه

حوار صحفي مع جندي مسلم. تذكرون الكتاب هذا - 00:37:02

طلعت عليه يا شيخ محمد هذا بيعت منه مئات الالاف من النسخ فعلا عرف الكاتب اين يدخل على الناس ونحن من فطرتنا من فطرتنا

اننا نستحب او نحب كثيرا بل نولع في استكشاف الاشياء الغائبة عنا. نولع باستكشاف الاشياء الغائبة عنا - 00:37:20

فتجد مرة في المحاضرة اقراه في السيارة اقراه ماذا تأكلون ما احب المطعومات لديكم؟ ما اكبر جن عندكم؟ اين تنامون؟ كيف

تأكلون مع بني ادم؟ حوار حلو الحقيقة حوار جني حوار صحفي مع جني مسلم. كله مبني على الخرافات والدجل - 00:37:39

وعلى الهازيج وعلى الكهانة وعلى ها وعلى الكذب وعلى يعني على على ابتزاز فقط اموال الناس. ادخلوهم في مثل ذلك. حتى

واحد قال وكم اعماركم؟ قال آآ اطولنا عمرا يصل الى اثنا عشر الف سنة - 00:38:03

اثنا عشر الف سنة وين وين بنحطه فيه اثنا عشر الف سنة وقال كم ابناء ابليس؟ قال عدد ابناؤه وعدد النسايبهم وعدايلهم عديلة عدیل

ابليس وحرمة كانت ها تصلي وابليس زعلان على حرمة ليش انها تصلي - 00:38:19

وانه يضربها كل يوم حوارا كبير طويل كله كذب واذا مسكته من اوله اسوي له دعاية انا الحين. هذا كله كله باطل. لا يجوز الاطلاع

عليه ولا نشره بين المسلمين. لانه مبني على - 00:38:38

الخرافة والدجل والتدخل في عالم الغيب بما لا دليل عليه. بما لا دليل عليه وقد انكر الفلاسفة وجود الملائكة ايضا لانهم ادخلوا

عقولهم واقحموها في استكشاف هذا العالم فانكروا فانكر الفلاسفة عالم الملائكة وعالم الشياطين - 00:38:54

الفلاسفة يعتقدون ان عالم الملائكة معناه قوى الخير في الانسان وان عالم الشياطين معناه قوى الشر في الانسان لكن هذا لا مو

بصحيح بل هو عالم مستقل ولهم اجسام واعمال وذوات واسماء يهبطون ويصعدون ويأتمرون بامر الله ويركعون ويسجدون

ويسبحون الليل - 00:39:14

لا يفترون وهؤلاء ايضا لهم اعمال عالم الجن والشياطين يوسوسون ويكذبون ويقتلون ويتعاونون مع الكهان والسحرة ويترصدون

ببني ادم ها وكل هذه من الاشياء التي ثبتتها نحن كما اثبتتها الدليل. اما التوغل في الدخول في هذا العالم وليس امامك الدليل فانك

سوف تضيع - 00:39:35

في هذا العالم فاذا قال العوالم الغيبية مبناها على ماذا؟ مبناها على التوقيف على النصوص وريح قدامك نص تقول به ما قدامك نص

تقول الله اعلم ما ادري والله اعلم. نعم. قال الناظم وفقه الله تعالى منهجنا في النقد ذو قواعد عظيمة غزيرة - 00:39:59

منهجنا في النقد ذو قواعد عظيمة غزيرة الفوائد اولها الاخلاص للمعبود والعدل والانصاف في المنقود وليس من منهجنا التشهير

بالعيب فهو العيب يا خبير ولتحدرن الشهوة الخفية فانها عظيمة البلية - 00:40:22

تنقد في الناس تنقد. تنقد في الناس لرفع ذاتك وانت الكامل وانك الكامل فاحذر ذلك احسن الله اليكم. تنقد في الناس لرفع ذاتك هو

انك الكامل فاحذر ذلك ويغفرن الخطأ اليسير ان كان في صوابه كثير. وكل من اثنى عليه النص يموت وفق النص جزم النص -

00:40:41

والحمد لله على النهاية كما حمدناه على البداية. نعم هذا المبحث في هذه الابيات في مسألة مهمة ولها شأنها الكبير عند اهل السنة

والجماعة وهي مسألة النقد والمراد بالنقض بيان الخطأ - 00:41:08

وتصحيحه بيان الخطأ وتصحيحه هذا هو النقد النقد من المسائل التي نبه عليها اهل السنة والجماعة في جمل من الفروع من القواعد

القاعدة الاولى الاخلاص الى الله جل وعلا اساس في النقد - 00:41:25

فالنقد اساسه الاخلاص. فلا يجوز لك ان تتكلم في اخطاء الناس لمجرد فضيحتهم ومجرد التشهير بهم ومجرد التشفي. ها ومجرد

التشفي وادراك الغيظ الذي في قلبك عليهم فوجدتها فرصة اذا رأيت شيئا من اخطاء وجدتها فرصة وكأنه جاءك فتح من الله فبدأت

تتكلم في فلان وفلان وفلان لا اخلاصا لله جل وعلا والله يعلم من قلبك - 00:41:44

انك كذاب ودجال ولا انت مخلص ابدا. وانما تريد فقط بس فضيحة الناس والتشهير بهم وتخرج في صورة ها تخرج في جلوس

الناصح هذا لا يجوز ابدا يعني اول واجب اول واجب واول قواعد من قواعد النقد النقد مبني على الاخلاص اساس النقد الاخلاص -

لان تصحيح اخطاء الناس هذه عبادة. تصحيح اخطاء الناس وبيان اخطاء الناس نصحا لله ولرسوله وكتابه ولائمة المسلمين وعامتهم هذه عبادة يا اخي لله والعبادات مبنى قبولها على ايش؟ على الاخلاص. فلا يقبل الله شيئا من هذا النقد اذا لم يكن صاحبه مخلصا -

الاخلاص في النقد ان تتعبد ان تقصد بهذه الكلمات التي تخرجها نصحا للامة وتعبد لله جل وعلا لا تريد بها التشهير ولا تفرح بوجودها ولكن لواجب البيان ولواجب النصح ولواجب الارشاد ها ولواجب النصيحة يدفعك ذلك - 00:42:53

كأن تتكلم في هذه الاخطاء تعبد لله جل وعلا. من اللي يفعل هذا الان نادر في الناس نادر في الناس وعلى ذلك ما يفعله العلماء ائمة الحديث في نقد في نقد الرجال نصحا للامة هذا ضعيف لا يريدون ان يتكلموا بمثل هذه الكلمات - 00:43:13

لذلك كانوا يقتصرون على حدود على حدود ما تحصل به النصيحة وينكشف به الحال. ولا يزيدون على ذلك. ولذلك لا يبينون احوال الرواة مع زوجاتهم ومع اولادهم ولا يبينون ها ما يتكلمون لان هذا ما له دخل لكن في الرواية صحيح ضعيف ثقة عدل كذاب دجال لا يجوز الاخذ عنه منكر الحديث - 00:43:31

بس فقط على هذه وهم لا يريدون ايضا ان يتكلموا بذلك ولكن نصحا للامة ونصحا لله ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم ومحافضة على الشريعة تكلموا اذا مبدأ النقد انه لابد وان يبنى في اول امره على الاخلاص. اتفقنا يا اخوان؟ اذا راقب قلبك ايها الناقد قبل ان -

الا ما في اخوانك راقب قلبك انتبه انظر في في قلبك هل فعلا انت تكلمت نصحا للامة؟ ونصحا لله ودفاعا عن الشريعة وبيانا للخطأ ولا لا؟ هذي اول شي هذا الباب كله على الاخلاص ليش؟ لماذا بدأت بها - 00:44:17

لان من قام في نقده على ساق الاخلاص يحقق جميع ما ما بعدها لكن اللي ما يقوم على الاخلاص سوف تقع المخالفات منه في كل اللي بعده الامر الثاني النقد مبني على العدل - 00:44:37

النقد مبني على العدل والانصاف في المنقود يعني لابد من مراعاة ان ان هناك جوانب طيبة في المنقود. فلا تخرج هذا المنقود امام الناس في مسألة من المسائل كأنه - 00:44:52

هو فرعون وكانهم اخطر شيء خلقه الله واعظم فتنة على امة محمد عليه الصلاة والسلام وانه سيدمر الشريعة وانه اعوذ بالله كلمات والله ما تقال ثم اذا نظرت في احوال المنقود وجدته له اياك في الاسلام مشكورة - 00:45:05

وله جهود في الاسلام مشهورة ها وله من المصالح وله من الخير والفضل على الناس اما في تعليم او في كتابة او في منصب ويجيك ذا الثور يتخطب اخيه مسلم في كل وكأنه ابو لهب ولا فرعون هذه الامة. بل بعضهم صرح قال وهذا فرعون هذه الامة - 00:45:24

واحد صرح هؤلاء ما قاموا اصلا في في نقدهم على على العدل فمن خالف في الاخلاص والعدل فليته لم ينقض يا ويلك ترى ترى اعراض الناس عند الله غالبية اتق الله في عرط اخيك ترى ترى تنقلب من كونها - 00:45:44

نصيحة الى كونها فضيحة والى كونها غيبة انتبه ترى اتق الله في نفسك اذا لابد اذا اردت ان تتكلم في احد في اخطاء احد ان يكون مبدأ قيامك هو العدل والانصاف. فاذا النقد مبناه على الاخلاص - 00:46:04

النقد مبناه على العدل ثم ذكر عندك قاعدة قبل البيت الاخير قال ومن العدل ان يغتفر قليل خطأ المرء في كثير صوابه. هذه قاعدة احفظوها يا جماعة من الانصاف والعدل - 00:46:20

ها ان يغتفر قليل خطأ المرء في كثير صوابه وهذه ذكرها الامام ابن رجب رحمه الله في مقدمة القواعد في الفقه الاسلامي. قال ومن الانصاف ان يغتفر قليل خطأ المرء في كثير صوابه - 00:46:35

يا اخي من اللي ارسل اه رسالة يخبر قريشا تذكرون الاسماء نعم احسنت. الله يذكرك جزاك الله خير اما انا نسيت حاط بن ابي بلتعة رضي الله عنه اخطأ خطأ كلنا متفقون على انه خطأ - 00:46:53

وهو ان النبي صلى الله عليه وسلم لما عزم على المسير الى قريش كتب كتابا فوضعه مع جارية واخفته في قرونها فجاء الوحي الى

النبي وسلم يخبره بهذا الامر فارسل عليا والمقداد - 00:47:10

اليها وقال تجدونها في روضة خاخ مكان بين مكة والمدينة يجدون مع كتابا جيبوه فلما جاءوا وقالوا اعطنا الكتاب قالت ما معي كتاب ما معي من كتاب فقالوا شوفي الرسول ما كذب - 00:47:23

تاب موجود خلصينا بس يلا ولا ترى انا لنجردنك كتاب موجود مانا براجعين له به تاب موجود ونحن لا اجتهاد مع النص راجعين به راجعين به فلما رأت منهم الجد والعزيمة حلت قرونه والله بعد الشعر الطويل. حلت قرونها ها فاعطتهم الكتاب فجيبه به. واحضر المتهم - 00:47:38

رضي الله عنه نادم على فعله فقال ما هذا يا وش ذا يا حافظ فقال يا رسول الله الله يعلم انه ليس كفرا بعد اسلام ولا رغبة عن الاسلام بعد الهدى ما كفرت انا ولا ولا رغبة في تفضيلهم عليكم ولكن كل واحد من اصحابك له يد عند قريش تمنعه مالا تمنعه -

00:48:04

وماله واهله وانا لي اهل ومال عند عند قريش فاردت بهذا ان يكون لي يد عندهم حتى احمي بها مالي وايش فقال اما ان صاحبكم قد صدق وتركها النبي وسلم. لكن عمر رضي الله عنه يزبد - 00:48:28

فقال يا رسول الله دعني اضرب عنق هذا المنافق قال دعه يا عمر شف الان هذا خطأ بسيط فعارظله النبي وسلم بايش تلك الحسنة الكبيرة جدا التي لا التي لا تقاوم من الانصاف يا شيخ وين النظرة العظيمة النبوية ذي؟ هذا منهج رباني - 00:48:45
هذا منهج محمد عليه الصلاة والسلام. من الانصاف ان يغتفر. قليل خطأ المرء في كثير صوابه جينا فقال ما وما ادراك يا عمر؟ لعل الله اطاع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم - 00:49:05

عثمان رضي الله تعالى عنه لما جهز جيش العسرة ماذا قال عليه الصلاة والسلام في تلك يعني لا ما ضر عثمان ما فعل بعد اليوم لكن لم يفعل شيء لكن يقول لو فعل ما ضره لماذا؟ لان ما سيفعله لا يكون شيئا في جانب ماذا؟ في جانب هذه الحسنة العظيمة -

00:49:22

هذا هو العدل هذا هو الانصاف من الانصاف ان رددوها يا جماعة والله لا لذيذة ذي القاعدة جدا. من وش بيتها فين تتكون ويغفرن الخطايا ويغفرن الخطأ اليسير ان كان ذا يعني ان كان المنقود في صوابه كثير. اذا كان صوابه كثير وخطأه يسير فلا بد - 00:49:41
في حال نقده ورد خطأه ان يبين للناس ان هذا الرجل له في الاسلام اشياء كثيرة تغفر هذا الخطأ. بل يقول النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان الماء قلتين ايش؟ لم يحمل الخبث. يا اخي ماء كثير - 00:50:02

سقطت فيه قطرة بول سقطت فيه قطرة بول. نرمي ذا الماء كله عشان هالقطرة. سوف تمتزج في الماء وتذهب صفاتها وتذهب ويذهب جرمها ورائحتها تنتهي يبقى الماء طهور يبقى الماء طهور - 00:50:17

آآ ليس من العدل والانصاف ان نصور المنقود في الشيء اليسير اذا كان صوابه كثير ان نصوره امام الناس بالصورة المخيفة التي تجعل الناس يخافون من كتبه ويخافون من دروسه ويخافون من تقريراته وكأنه استغفر الله لا يقرر الا - 00:50:32
كفر ولا يقرر الا الفجور والبدعة ويذكرني هذا ببعض الكتب التي الفها العلماء اللي اللي ثبت ان عندهم شيء من ايش؟ الاخطاء فنحن نرد الخطأ لذات الخطأ لكننا لابد ان نبين - 00:50:51

مزايا هذا الرجل وان له في الاسلام اشياء يشكر عليها يحمد تحمد له ولا ننساها ابدا. ما ينبغي ان يكون الناقد كالذباب لا يقع الا على كل قبيح بل ينبغي للانسان ان يكون كالنحلة - 00:51:05

على احسن وردة شفتوا نحلة واقعة على غائط اكرمكم الله لكن في بعض الناس مثل الذباب يمر على الوردة الحلوة ويتركها يمر على الزهرة الجميلة ذات الرائحة العطرة ويتركها ويشوف غائط ناشف يابس له سنين ويقع ويقع عليه. الله يكرمكم - 00:51:23

لا يجمع للناس الا ما يجمع من الناس الا كل خلق نذل هذا نذل هذا قبيح صحيح النذل. يعني بلغ في النذالة هذا انذل للناس هذا. لا ينظر من الناس الا الجوانب - 00:51:44

هم السلبية فقط اما ان الجوانب الايجابية مركب النظارة ما يشوف شي انا ممكن تشوف كتبهم شوف طلابهم شف اياديهم شف امر

بالمعروف شف نهي عن المنكر شف غيرتهم للدين - 00:51:59

شف توجيههم نصحهم لله ولرسوله. شف محاضراتهم شف اشراطهم شف خيرهم على الامة. لابد طيبة بس واللي واللي يصدقه مثله ايضا. واللي يصدقه مثله ايضا في النذالة وفي القبح ودائما سبحان الله لا يحمل هؤلاء على مثل هذا النقد الا ايش - 00:52:14
الا الحسد والكبر في قلوبهم ولذلك لا يقعها في مثل هذا المتواضعون لله الموطؤون اكنافا اصحاب القلوب الصافية السليمة على ما يقعون في مثل هذا. ما يقع الا اصحاب الكبر والحسد. هؤلاء هم الذين يجادلون في مثل هذا كما قال - 00:52:37
جل وعلا ان الذين يجادلون في آيات الله بغير سلطان اتاهم ايش؟ في صدورهم كبر هؤلاء كبر ارادوا فقط ان يتسلقوا بمثل هذا النقد او يتشفوا في مثل هذه الاشياء او الاخطاء التي يجدونها من ها هنا وهناك - 00:52:54

اما اهل العدل واهل الانصاف واهل الخير ما ما يقعون في مثل ذا نعم ننقد ونبين الاخطاء ننقد ونبين الاخطاء نحن الان الان في في دروسنا الفقهية او غيرها وهذا القول باطل. وهذا القول خطأ وهذا القول مرجوح هذا نقد. لكن لا نتعرض لماذا؟ لا نتعرض -

00:53:12

ذوات بل الواجب علينا ان ندعو للعلماء بالمغفرة والخير وان نحسن صورتهم امام الناس وشو بتستفيد اذا اسقطت صورة هذا الادب من قلوب الناس؟ انت بتحل محله صدق الشاعر الذي سدوا يا انتم بتصيروا الرجاجيل بتسدون محلاتهم - 00:53:28
ولا اسكتوا وفي رواية ولى كلو تراب اسكتوا اي والله لا ينبغي بس همي ان اسقط شخصية هذا الرجل واناس والله العظيم نعرفهم من سنين وهم في مثل هذا يتتبعون الاشرطة والكتب لا رغبة في الهدى ولا رغبة في الفائدة رغبة في وجود ايش - 00:53:50
السقطات والهفوات والاختفاء ثم يجمعونها في شريط حطها قدام الناس يدندنون حولها ومجالسهم حولها وكلامهم فيها لا نور ولا هدى ولا اية ولا استقامة ولا تهمهم بس انهم يملؤون القلوب على على العالم الفلاني والعالم الفلاني - 00:54:16
بس هذا هذا دورهم في هذه الحياة صدق الله جل وعلا وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا حتى لو يعتزل صاحب الخير على رأس جبل للحقه من ينقده ما في هذا هذه سنة كونية جارية - 00:54:36

هذه سنة كونية جارية اذا القاعدة الثالثة من قواعد النقد العدل عفوا القاعدة الاولى قاعدة الاخلاص في النقد. القاعدة الثانية قاعدة العدل. والقاعدة الثالثة من الانصاف ان يغتفر قليل خطأ المرء في كثير - 00:54:52
القاعدة الرابعة عدم التشهير الا لمصلحة الراجحة التشهير في النقد لا يجوز الا الا للمصلحة الراجحة ما معنى التشهير؟ يعني الا تشهر بامرئ لا تشهر بالخطأ ان كان يمكن اصلاحه من غير - 00:55:08

ايش؟ من غير تشهير اذا كان هذا العالم موجودا هذا العالم اذا كان موجودا فاته وانصحه فيما بينك وبينه من غير تشهير لا على لا في المحاضرات ولا في الندوات ولا على المنابر - 00:55:28

غشوا له هذا الرجل يقبل الحق تعال لو من ترك اخطأت في كتابك الفلاني او في محاضرتك او في خطبتك الفلانية بكذا وكذا فان عدلها فالحمد لله لان التشهير بالخطأ ليس من منهجنا ابدأ الا اذا ابى واصر واستكبر وقال والله هذا لن اصلحه حينئذ لا بأس -

00:55:44

تحذير الناس من هذا الخطأ والامر الثاني التشهير بالاسماء لا يذكر في النقد الاسماء الا للمصالح الخالصة او الراجحة اذا كان يمكن تعديل الاخطاء من غير ذكر اسماء عبدالرحمن فلماذا نذكر الاسماء - 00:56:05

ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا جاء يوجه ماذا يقول؟ ما بال اقوام لان المقصود تعديل الخطأ لذات الخطأ بغض النظر عن من قال الخطأ وهذا في احاديث كثيرة جدا ولا لا؟ اضرب لكم فقط مثال واحد لما جاء في حديث انس في الصحيحين جاء الرهط الثلاثة الى الى ازواج النبي وسلم يسألون - 00:56:21

نعم عبادته فكانهم تقالوها فقالوا واين نحن من رسول الله صلى الله عليه وسلم فان الله قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فقال احدهم كذا والثاني قال كذا تعرفه الحديث. لكن لما جاء يصحح النبي وسلم - 00:56:42

ها؟ فصعد على المنبر هذا خطأ هذا هذي قضيّة منهج. لا بد من التصحيح العلني. طيب صحح قال والذي قالوها فلان وفلان فلان

وفلان الى الان العلماء مختلفون. من هؤلاء الثلاثة؟ ما فيه - [00:56:59](#)

ما فيه شو له تدري عنهم؟ فصيح عندك الخطأ ولا ما تصح تصح خاص وشو ليش تدري عنهم انت ماله داعي وهذا هو الذي يجعل كثير من الصحابة اذا نقلوا الاشياء الاحاديث يقول ان رجلا جاء الى رسول الله ليس جهلا باسمه - [00:57:14](#)
ولكن لعدم المصلحة في ذكر اسمه في مصلحة فلذلك ينبغي لنا ما استطعنا ان نكتم الاسماء اذا كان التصحيح سيفهم والامور تتعدل والمياه ترجع الى مجاريها من غير ذكر اسماء اذا ليس من منهجنا التشهير بامرين ليس من منهجنا التشهير بالاطع ان كان يمكن

اصلاحها من غير تشهير وليس من منهجنا - [00:57:29](#)

تشهير بالاسماء ان كان يمكن اصلاحها من غير من غير ذكر اسماء ما له داعي لان ذكر الاسماء يوجب الخصوم والنزاع وامتلاء القلوب والبغضاء والتدابير والتشاؤم والاختلاف والامة يكفيها الان من الاختلاف ما فيها - [00:57:53](#)
بعد بتزيد علينا ما عاد بتزيد علينا هذا لا يجوز. اذا اليس من منهجنا التشهير؟ ولذلك وصف التشهير بانه العيب. قال وليس من منهجنا التشهير بالعيب فهو العيب الذي يشهر بعيوب بالاطع امام الناس هذا هو حقيقة وقع وقع في العين. بل لو ان احدا من الناس فرى عرظه هو لما - [00:58:09](#)

بذلك ولا يا جماعة؟ لو ان احدا امسك اخطاء هذا الذي شخر باخطاء الناس وهو قادر على تصحيحها في الخفاء بدون سرية والسر بدون الجهر لغضب وقال انا موجود ليش ما يجيني ينهني؟ طيب وانت ايضا عامل الناس بما تحب ان يعاملوك به ولا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه - [00:58:31](#)

ما يحب لنفسه لو اخطأت لاحبيت ان ان لا يذكر خطأك على المنابر ولا في المحاضرات ولا في الندوات باسمك ولا لا فكذلك اخوانك اذا اخطأوا يحبون ايضا ان تعالج اخطائهم في السرية - [00:58:54](#)
وان تتعمدهم بالنصح على الانفراد ما ادري يا اخواني انا عرفت اشرح ولا ما عرفت اشرح واطح الكلام؟ طيب ومن قواعد النقد نسيان الذات عند النقد نسيان الذات عند النقد. ايش معنى نسيان الذات؟ يعني الا يكن همك في النقد ان ترفع ذاتك فقط وانما لا يقوم في قلبك الا النصح لله - [00:59:07](#)

ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم. لان من الناس من ينقد في الناس لا لذات النقد وانما نظرا الى ماذا الى ذاته يريد ان يرفعها على يريد ان يترفع او يرتفع او يصعد او يعلو على اكتافي اخوانه - [00:59:30](#)

فاذا رآه الناس ينقد في الشيخ الفلاني والمحدث الفلاني والعالم الفلاني وانه بدأ يناطح هؤلاء الفحول قالوا والله فلان مهوب بسيط فلان بلغ مرحلة في العلم مهو بسيط هو والله اظل واجهل من حمار اهله. ما عنده شيء ابدأ. لكنه يبني يترفع ويتسلق على ظهور اخوانه. ولذلك قال هذه شهوة خفية لا يعلمها الا الله - [00:59:51](#)

انتبه ولتحذرن الشهوة الخفية فانها عظيمة البلية يعني ان كثيرا من الذين ينقدون يشتهر بينهم هذا الامر وش الشهوة الخفية؟ تنقد في بس لا نصحا لله ولا لرسوله ولا امرا بالمعروف ولا نهيا عن المنكر ولا تعبد لله ولا ولا وش اجل؟ لرفع ذاتك - [01:00:12](#)
فقد تريد بهذا النقد ان ترفع ذاتك وانك الكامل يعني انك الذي لا تقع في مثل هذه الاخطاء ولا تقع في مثل هذه الزلات والعيوب او المعائب التي وقع فيها اخوانك - [01:00:35](#)

فاحذر ذلك لان هذا يبطل عملك لانه نوع تسميع ويقول النبي وسلم من رأى رأى الله به ومن سمع سمع الله به اذا اذا جمع الرياء والتسميع اختلف معناهما فيكون الرياء فيما يرى من الاعمال والتسميع فيما يسمع من الاقوال - [01:00:48](#)

فاياك ان تسمع باخطاء اخوانك بهذه النية والشهوة الخفية فان الله يعلم يعلم قصدك ويعلم داخله صدرك الله وعلا يقول ان الله لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء. فيقول الله طولنا عليكم انا ما عليه انتهت - [01:01:10](#)

اه تفضل يا شيخ ويقول ويقول الله جل وعلا ها يعلم خائنة الاعين وايش؟ ما تخفي الصدور انقد وانت مطلع ومراقب لله يعلم ما في قلبك هل دفعك الى النقد - [01:01:30](#)

النصيحة ولا الفضيحة؟ لا يجوز لك اذا كان الدافع لك ذلك فلا يجوز لك وهناك قاعدة في الحقيقة لابد ان تذكر في باب النقد وذكرتها

في القواعد المذاعة لكن نسيتها في هذا النظم وهو ان كلام الاقران يطوى ولا يروى - [01:01:46](#)

كلام الاقران يطوى ولا يروى. من يشرح لي هذه القاعدة كلام الاقران يطوى ولا يروى نعم يا شيخ فهد مم بشيء من النقد مم مم اي نعم هذه فاذا كان احد من الاقران سواء كانوا اقرانا في العلم او اقرانا في السن او اقرانا في البلد الواحد او او يجمعهم يعني شيء معين - [01:02:07](#)

وتكلم بعضهم في بعض فاياك ان تقبل كلامه فيه. ليه؟ لان الغالب فيما بين الاقران المنافسة والمغالبة والمنافسة والمغالبة. ولذلك لم

يقبل كلام الامام النسائي في بعض اقرانه. ولم يقبل كلام الذهبي في الامام الطوفي - [01:02:45](#)

لما قال هو شيعي جلد. ما قبله العلماء. لانهم كلهم من طلبة شيخ الاسلام ابن تيمية اقران فكلام الاقران يطوى ولا يروى سدا لزريرة ان

يتكلم بعض الاقران في بعض بالظلم والعدوان ها من باب التنافس والغلبة - [01:03:02](#)

لا تقبلوا كلام الاقران في بعض ابدأ يطوى يعني يجعل في لا في عالم النسيان. ولا يروى اي لا يذكر امام الناس لا يروى امام الناس

انتهت في المنظومة اي نعم. هذه قاعدة - [01:03:19](#)

طيبة في باب النقد ان كل من وهي تخص الرفض ان كل من القاعدة تقول كل من اثنى عليه النص فانه يموت على وفق ثناءه كل من اثنى عليه النص فانه سيموت على وفق ثناءه. فان اثنى عليه النص خيرا فسيموت على الخير وان اثنى عليه النص شرا فسيموت

على الشر - [01:03:38](#)

والثناء يكون بالخير تارة وبالشر تارة. قال فاثنوا عليها خيرا لما مرت جنازة. قال فاثنوا عليها خيرا. ثم قال مرت جنازة اخرى اثنوا

عليها شرا فكل من قيده الله في كتابه وذكره في كتابه بالخير فسيموت على وفق النص. لا يمكن - [01:03:58](#)

ان يغير ولا ان يتبدل وهذا رد على الرفض. الذين يقولون ان الصحابة قد ارتدوا بعد وفاة من؟ نبي الله صلى الله عليه وسلم الا نفرا يسيرا. طيب كيف ارتدوا وقد اثنى عليهم النص؟ قالوا لا اثنى عليهم النص اذ كانوا في حياته صلى الله عليه وسلم. لكن بعد وفاته

ارتدوا. نقول لا - [01:04:18](#)

كل من اثنى عليه النص فسيموت على وفق ثناءه. فمن اثنى عليه النص خيرا فسيموت على خير. ولا يمكن ان يغير ولا ان يتبدل لان

القرآن باقي والاخبار ما تنسخ ما تنسخ الاخبار لا نسخ في الاخبار ابدأ - [01:04:38](#)

ومن اثنى عليه النص شرا فسيموت على ذلك يقول الناظم في النونية بل كل من اثنى عليه الهنا بالمدح او بالذم في القرآن فلانه

سيموت وفق ثناءه كصحابة المعصوم في الثناء بالمدح والشيطان في المدح بالذم - [01:04:53](#)

في الثناء بالذنب اذا الشيطان سيموت على ما اثنى عليه من الذنب ولا لا؟ والصحابة ماتوا على ما اثنى الله عليهم المدح. لا يمكن ان

يتغير الامر ولا تتبدل. ولا تتبدل الحال - [01:05:17](#)

وهذه اخر بعض هذه التقييدات على هذه المنظومة المختصرة والارجوزة المفيدة التي اسأل الله ان يبارك فيها وان يشرح لها صدور

العالمين وان يجعلها من الاعمال ما للمقبولة وان يرزقني فيها الاخلاص والقبول وان يجعلها عملا نافعا لي في قبري وان ينفع بها

اخواني المسلمين وان لا يجعل فيها حظا لاحد - [01:05:32](#)

ونسأل الله جل وعلا ان يرزقنا الاخلاص في شرحها وفي ويرزقكم الاخلاص في استماع هذا الشرح ولو ان احدا فرغ هذا الشرح

وتولاه بالتفريغ طيب ترى. اقول هذا من العلم الذي لا بد ان يسمعه - [01:05:52](#)

العام والخاص. نسأل الله جل وعلا ان يغفر لنا زلنا وتقصيرنا واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا

محمد وعلى اله وصحبه وسلم - [01:06:05](#)